بني إسرائيل، أنِّي قد جئتُكم بآيةٍ من ربكم، أنِّي أخْلُقُ لكم من الطين كهيئةِ الطيرِ، فأنفخُ فيه فيكونُ طيراً بإذن اللَّه، وأبرىءُ الأكْمَهَ والأبرصَ وأُحي الموتى بإذن اللَّه، وأُنبئكم بما تأكلون وما تَدَّخرون في بيوتكم إنَّ في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين. ومُصَدِّقاً لما بين يدي من التوراة، ولأحِلَّ لكم بعض الذي حُرِّمَ عليكم، وجئتكم بآيةٍ من ربكم فاتقوا اللَّه وأطيعون ﴾[1].

ولكن بني إسرائيل الجاحدين الكافرين حاولوا صلب عيسى عليه السلام وقتله لولا أن أنقذه اللَّه منهم ﴿ وقولِهم إنَّا قتلنا المسيحَ عيسى بن مريم رسولَ اللَّه، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبِّه لهم. وإن الذين اختلفوا فيه لفي شكٍّ منه، ما لهم به من عِلْمٍ إلا اتِّباعَ الظنِّ، وما قتلوه يقيناً، بل رفعه اللَّه إليه، وكان اللَّه عزيزاً حكيماً ﴾[2].

(١) آل عمران: ٤٩ ـ ٥٠.
(٢) النساء: ١٥٧ ـ ١٥٨.